الفصل الرابع

المناسبات التي تقدم فيها هذه الذبائح

لأَنَّ فِصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحَ قَدْ ذُبِحَ لأَجْلِنَا. ٨إِذًا لِنُعَيِّدْ، لَيْسَ بِخَمِيرَةٍ عَتِيقَةٍ، وَلاَ بِخَمِيرَةِ الشَّرِّ وَالْخُبْثِ، بَلْ بِفَطِيرِ الإِخْلاَصِ وَالْحَقِّ." (١كورنثوس٥:٧و٨)

١٤«ثَلاَثَ مَرَّاتٍ تُعَيِّدُ لِي فِي السَّنَةِ.

(خروج ٢٣: ١٤)

كانت الذبائح تمارس في كل المناسبات الدينية وبحسب الإرشاد الذي أعطاه الرب كما هو مبين في أسفار الشريعة وعموما كانت تمارس ضمن اتجاهين هما **الخدمة اليومية والخدمة السنوية**

الخدمة اليومية

كانت تتضمن:

(أ) تقديم المحرقة المسائية والصباحية: التي تشير إلى أهمية التكريس والعبادة اليومية صباحا ومساء كما بينا سابقا.

(ب) خدمة تقديم البخور: تقول دائرة المعارف الكتابية عن البخور: "كان تقديم البخور أو إحراق مواد عطرية أمراً شائعاً في الاحتفالات الدينية عند كل الأمم القديمة تقريباً. ومن الطبيعي أن نجد للبخور مكاناً بارزاً في العبادة في خيمة الاجتماع وفي الهيكل في أورشليم. والبخور الذي كان يستخدم في خيمة الاجتماع، ويسمى "بخوراً عطراً" (خروج٢٥: ٦) كان مركباً بمقادير محددة من الأعطار، إذ أمر الرب موسي قائلا: "[٣٤]«خُذْ لَكَ أَعْطَارًا: مَيْعَةً وَأَظْفَارًا وَقِنَّةً عَطِرَةً وَلُبَانًا نَقِيًّا. تَكُونُ أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً،" (خروج٣٠: ٣٤). وكان البخور المركب على غير هذه الصورة مرفوضاً رفضاً باتاً باعتباره "بَخُورًا غَرِيبًا" (خروج ٣٠: ٩) كما لم يكن مسموحاً لهم أن يصنعوا لأنفسهم بخوراً على مقاديره، "لاَ تَصْنَعُوا لأَنْفُسِكُمْ. يَكُونُ عِنْدَكَ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. [٣٨]كُلُّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَهُ لِيَشُمَّهُ يُقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ»." (خروج ٣٠: ٣٧، ٣٨). وعند تقديم البخور كانت تؤخذ جمرات مشتعلة من فوق مذبح المحرقة في مجمرة (أو مبخرة) توضع على مذبح البخور الذهبي أمام الحجاب، ثم يرش البخور العطر على النار فيصعد رائحة طيبة أمام الله. والبخور رمز للصلاة الصاعدة إلى عرش الله، فبينما كان الجمهور يصلون، كان زكريا الكاهن يقدم البخور (لوقا١: ١٠). وجاء ذكر تقديم البخور مع صلوات القديسين في (رؤيا٨: ٣و٤) بل ذكر صراحة أن البخور "هي صلوات القديسين" (رؤ٥: ٨)"

(دائرة المعارف الكتابية) وفي كتاب الآباء والأنبياء يربط بين تقديم البخور الذي يشير إلى صلوات القديسين وعمل الشفاعة "إن البخور الصاعد مع صلوات إسرائيل يرمز إلى استحقاقات المسيح وشفاعته وإلى بره الكامل الذي يحسب لشعبه بالأيمان والذي يستطيع وحده أن يجعل عبادة الخلائق الخاطئة مقبولة أمام الله. وأمام حجاب قدس الأقداس كان مذبح الشفاعة الدائمة أمام القدس، مذبح الكفارة الدائمة (مذبح البخور) إذ كان الإمكان الأقتراب إلى الله بواسطة الدم والبخور، وهما رمزان يشيران إلى الوسيط العظيم الذي يستطيع الخطاة عن طريقه أن يقتربوا إلى الرب، والذي بواسطته دون سواه يمكن أن تمنح الرحمة والخلاص للنفوس التائبة المؤمنة" (أباء وأنبياء ص٣٠٨)

(ج) التقديم الشخصي للذبائح: كانت هنالك ذبائح تقدم بشكل شخصي من قبل الأفراد سواء كانت للخطية أو للإثم أو للسلامة، وهذه تمثل العلاقة الشخصية بين المؤمن والله. فكل ما احتاج المؤمن إلى غفران من خطية معينة أو للتعبير عن الشكر كان عليه أن يأتي بذبيحته إلى الكاهن ويقر بذنبه عليها فيقدمها الكاهن ويأخذ من دمها ويدخل إلى القدس ويرشه على قرون المذبح وهي إشارة إلى أن خطيئته التي سجلت في سفره قد كفر عنها باستحقاق الدم.

الخدمة السنوية

المناسبات والمحافل المقدسة في الشريعة:

قبل ان ندخل في الخدمة السنوية والأعياد التي تشملها دعونا نتكلم قليلا عن المناسبات الأخرى التي اعطيت في الشريعة، فلقد أعطى الله في الشريعة عدة مناسبات كانت تعتبر محافل مقدسة أي أعياد يتم الاحتفال بها بحسب إرشاد الرب، والعيد هو اليوم الذي يحتفل فيه بذكرى عزيزة، دينية أو قومية. وكانت الأعياد (المحافل المقدسة) جزءاً هاماً من الشريعة في العهد القديم، إذ قصد بها الله تذكير الشعب على الدوام بأحداث مقدسة أجراها الله معهم، وتجعلهم يتطلعون إلى المستقبل لتحقيق المواعيد الروحية المتعلقة بالوعد المسياني (مجيء المسيا ـ المسيح) ونذكر هنا المناسبات غير السنوية باختصار قبل أن ندخل في تفاصيل المناسبات السنوية وأول هذه المناسبات هو السبت الأسبوعي وكان يعتبر يوم عطلة (محفل مقدس) وهو فريضة دهرية وعهدا أبديا ليذكرنا دائما بقدرة الله الخالقة وهو مرتبط مباشرة بأيام الخليقة وقد وضعه الرب ضمن الوصايا العشرة ليكون ضمن الناموس الأدبي الذي لا ينتهي العمل به في العهد الجديد لأنه يخص الصفات والسجايا التي يجب ان يتمتع بها

كل تابع للمسيح في كلا العهدين وسيستمر العمل به الى انقضاء الدهر (خروج ٢٠: ٨ـ١١ ؛ تكوين ٢: ٢و٣ ؛ متى ٥: ١٧و١٨ ؛ يعقوب٢: ٨ــ ١٢) . المناسبة الأخرى هي رأس الشهر أي إليوم الأول من كل شهر (عدد ١٠: ١٠) كما أنهم كانوا يحتفلون بالسنة السبتية أو "سنة الراحة" أي إراحة الأرض (لاويين ٢٥: ١-٧)، فبعد زراعتها وحصادها طوال ست سنوات متتالية، كان يجب أن "تستريح" في السنة السابعة وتبقى بلا زرع أو حصاد بما في ذلك الكروم والزيتون ، (خروج ٢٣: ١٠ و١١) .وكان هذا الإجراء يزيد من إنتاجية الأرض في السنوات التإلية. كما كان لديهم احتفال بسنة إليوبيل أي بعد سبع أسابيع سنين (أي بعد ٤٩ سنة) وكان يعلن عن بدايتها "ببوق الهتاف" (لاويين ٢٥ : ٨-١٧). وكانت سنة الخمسين هذه تسمى أيضاً " سنة العتق " (حزقيال ٤٦ : ١٧ ؛ إرميا ٣٤ : ٨ و ١٥ و ١٧)، على أساس ما جاء في سفر اللاويين: و "تقدسون السنة الخمسين، وتنادون بالعتق في الأرض لجميع سكانها تكون لكم يوبيلاً " (لاويين ٢٥ : ١٠). وهذه المناسبات لها دلالات وفوائد معينة سواء كان على النطاق الشخصي والمجتمعي في وقتهم أو ما تشير إليه من دروس روحية ممكن أن يستخلصها المؤمن في كل جيل ومكان ولا نريد أن ندخل في تفاصيل هذه الأمور لكي يكون التركيز على الأمور المتعلقة بموضوعنا.

المناسبات والأعياد السنوية:

المواسم والأعياد السنوية هي التي يُحتفل بها مرة بالسنة. وهي تمثل المراحل التاريخية التي مرت بعمل الخلاص، من التجسد إلى مجيء المسيح ثانية وهي تشمل كل ما عمله المسيح فان **عيد الفطير** يشير إلى مرحلة التجسد والحياة النقية الخالية من الخطية التي عاشها. **وعيد الفصح** يشير إلى مرحلة موته على الصليب كذبيحة كفارية شاملة من أجلنا. **وعيد الباكورة** إلى مرحلة القيامة من الموت وصعوده إلى السماء. **وعيد الخمسين** إلى مرحلة انسكاب الروح القدس وتأسيس الكنيسة المسيحية، **وعيد الأبواق** إلى النهضة الكرازية التي ستسبق يوم الكفارة. **ويوم الكفارة** إلى مرحلة عمل الشفاعة والدينونة التحقيقية التي تسبق مجيء المسيح التي يقوم بها الرب في المقدس السماوي من أجلنا. **وعيد المظال** إلى مرحلة حصاد النفوس الأخيرة للرب وحالة شعب الرب وهم في مرحلة انتظار مجيء المسيح ثانية. **أي أن هذه الأعياد التي وضعها الله في شريعة موسى قديما ما هي إلا صورة رمزية لأحداث مستقبلية في العهد الجديد وخدمة المسيح الكهنوتية والشفاعية في السماء.** وهذه الاعياد السبعة في الخدمة السنوية محصورة في ثلاثة مواسم كان على الذكور من الشعب أن يحضر أمام الرب في الهيكل ليشاركوا فيها "«ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ

أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْمَظَالِّ." (تثنية١٦: ١٦) وهي تمثل ثلاث مراحل رئيسية يمر بها عمل الخلاص حتى تصل الكنيسة (عروس المسيح) الى النصرة النهائية والحياة الأبدية عند مجيء العريس الرب يسوع ليأخذ كنيسته الى ديار المجد

المرحلة الأولى هي (عيد الفطير) وتشمل ثلاث أعياد هي الفطير والفصح والباكورة وتمثل التجسد والصلب والقيامة

والمرحلة الثانية هي (عِيدِ الأَسَابِيعِ) ويسمى عيد الخمسين أو عيد الحصاد، ويمثل مرحلة حصاد النفوس للرب وتأسيس الكنيسة المسيحية.

المرحلة الثالثة والأخيرة هي (عِيدِ الْمَظَالِّ) وتشمل عيد الأبواق ويوم الكفارة وعيد المظال وهي تمثل مرحلة الأيام الأخيرة التي تبدأ الكرازة فيها بالتركيز على مجيء المسيح ثانية وقرب يوم الدينونة وفي هذه الفترة تبدا عمل الدينونة التحقيقية في السماء واعداد شعب الله لتقديم الإنذار الأخير وحصاد النفوس والأنفصال عن العالم للتهيئة لمجيء الرب

الموسم الأول

كان موسم عيد الفصح أول ثلاثة مواسم سنوية كبرى، كان يجب فيها أن يظهر جميع الذكور البالغين، أمام الرب (خروج ٢٣: ١٤و١٧؛ ٣٤: ٢٣و٢٤؛ تثنية ١٦: ١٦). ويشمل عيد الفصح عيد الفطير وعيد الباكورة:

١- عيد الفصح:

(خروج١٢: ١-١٤) (تثنية ١٦: ٢-٦) وسُمي هذا العيد " بالفصح" (أي "العبور") من قول الرب : " [١٣]وَيَكُونُ لَكُمُ الدَّمُ عَلاَمَةً عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ، فَلاَ يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلاَكِ حِينَ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ." (خروج ١٢: ١٣). كان يحتفل بعيد الفصح بذبح خروف الفصح في عشية اليوم الرابع عشر من شهر أبيب (ويسمى بعد السبي بشهر نيسان). أي نهاية اليوم الرابع عشر وبداية اليوم الخامس عشر(اليوم بحسب الكتاب المقدس يبدأ وينتهي بالمغيب). وهو ذكرى خروج بني أسرائيل من مصر وتحريرهم من العبودية وذكرى خلاص أبكارهم من الملاك المهلك الذي أهلك أبكار مصر. **وكان دم الفصح**

علامة الخلاص، حيث يقول "فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ، فَلاَ يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلاَكِ حِينَ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ." (خروج١٢:١٣) فهو أول معاملات الله مع الشعب ليوحي لهم بواسطة هذا الرمز أنهم شعبٌ مفديٌ. وهذا يشير إلى أنه بالفصح نستطيع أن نرى أن أساس معاملات الله لنا هو النعمة.

التطبيق النبوي:

عيد الفصح هو إشارة لما سيعمله المسيح على الصليب ولهذا يعتبر بمثابة نبوءة رمزية بقدوم حمل الله الذي سوف يحرر لا اليهود فقط بل العالم كله. لا من العبودية في مصر بل من عبودية الخطية ويعطيهم الحياة الأبدية بدمه الذي سفك على الصليب. وكما وضع دم خروف الفصح على العتبة العليا والقائمتين كعلامة، يكون دم المسيح علامة ختم الله على جباهنا وعلى أيدينا لنحيا بحسب شريعة الله بواسطة عمل الروح القدس في حياتنا ليخلصنا من الملاك المهلك يوم يفتقد الله خطايا البشر ويدينها. (خروج١٢:١٣؛ أفسس١:١٣و١٤؛ ٤:٣٠؛ ٢كورنثوس١:٢٢).

ما الذي يؤكد أن فريضة الفصح كانت بمثابة نبوءة تشير إلى موت المسيح؟ الجواب هو عدة أمور منها :

١ـ أن المسيح صلب في وقت تقديم خروف الفصح تماما كما تشير هذه الآيات: "[٢٨]ثُمَّ جَاءُوا بِيَسُوعَ مِنْ عِنْدِ قَيَافَا إِلَى دَارِ الْوِلاَيَةِ، وَكَانَ صُبْحٌ. وَلَمْ يَدْخُلُوا هُمْ إِلَى دَارِ الْوِلاَيَةِ لِكَيْ لاَ يَتَنَجَّسُوا، **فَيَأْكُلُونَ الْفِصْحَ**." (يوحنا١٨: ٢٨) "[٣٩]**وَلَكُمْ عَادَةٌ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ وَاحِدًا فِي الْفِصْحِ**. أَفَتُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟». " (يوحنا١٨: ٣٩) "[١٤]**وَكَانَ اسْتِعْدَادُ الْفِصْحِ، وَنَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ.** فَقَالَ لِلْيَهُودِ:«هُوَذَا مَلِكُكُمْ!»." (يوحنا١٩: ١٤).

٢ـ إشارة يوحنا النبوية حيث يقول البشير يوحنا: "وأما يسوع، فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه لأنهم رأوه قد مات.. ليتم الكتاب القائل: عظم لا يُكسر منه" (يوحنا ١٩: ٣٣-٣٦)، وهي شهادة واضحة إلى خروف الفصح الذي كان يجب أن لا يكسر عظم منه فهو رمزٌ للمسيح.

٣ـ قول بولس الرسول يؤكد هذا " لأَنَّ فِصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحَ قَدْ ذُبِحَ لأَجْلِنَا." (١ كورنثوس٥:٧).

وهذه النقاط الثلاثة تؤكدها دائرة المعارف الكتابية كما في هذا الأقتباس "كما أن هيرودس الملك، لما قبض على بطرس الرسول في أيام الفطير، وضعه في السجن.. ناوياً أن يقدمه بعد الفصح إلى الشعب" (أع ١٢: ٣و٤).

ويقول البشير يوحنا: "وأما يسوع، فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه لأنهم رأوه قد مات.. ليتم الكتاب القائل: عظم لا يُكسر منه" (يو ١٩: ٣٣-٣٦)، وهي **شهادة واضحة بأن خروف الفصح كان رمزاً للمسيح** (انظر أيضاً ١كو ٥: ٧، عب ١١: ٢٨).

وتتضح هذه الحقيقة بقوة بارتباط تأسيس عشاء الرب بذبيحة الفصح، ففي مت ٢٦: ١٧، مرقس ١٤: ١٢، لو ٢٢: ٧، نرى أن الرب قد وضع عشاء الرب بينما كان هو وتلاميذه يأكلون الفصح، بينما يذكر يوحنا أن اليهود بعد أن "جاءوا بيسوع من عند قيافا إلى دار الولاية. وكان صبح. ولم يدخلوا هم إلى دار الولاية لكي لا يتنجسوا، فيأكلون الفصح" (يو ١٨: ٢٨)." انتهى الأقتباس

٢- عيد الفطير:

(خروج١٢:١٥- ٢٠؛ ١٣: ١-١٠؛ تثنية ١٦:١- ٨).يقع عيد الفطير في ١٥- ٢١ من شهر أبيب (نيسان) وهو سبعة أيام، اليوم الأول والأخير منه سبت (راحة) "محفل مقدس" لا يعملون فيهما عملاً ما، وخلال السبعة أيام هذه كان الشعب يمتنع تماما عن أكل أي شيء مختمر حيث كان يعزل الخمير من بيوتهم قبل حلول عيد الفصح، وكان عيد الفطير

تذكاراً لما عانوه من ضيق في مصر وكيف أنقذهم الرب منه بعجلة ويسمى "خبز المشقة" (تثنية ١٦ :٣).

التطبيق النبوي:

تشير أيام الفطير السبعة إلى حياة المسيح الخالية من الخطيئة عند التجسد. فإنه بارتباطه مع الفصح نرى صورة متكاملة لما يريده الله منا. ففي الوقت الذي يشير الفصح إلى النعمة في معاملات الله معنا على أساس الفداء (خروف الفصح ـ موت المسيح)، فإن عيد الفطير يرمز إلى ما يريد الله من شعبه ان يحققونه في حياتهم العملية هنا على الأرض، متمثلة في حياة المسيح الخالية من الخطية التي كان يرمز إليها هذا العيد. فبما أن الفصح والباكورة هما رمزان لموت المسيح وقيامته، وأن الفصح يؤكل مع خبز الفطير، وأن الفطير يستمر سبعة أيام، فإنه لابد أن يكون له علاقة من حيث الرمز بحياة المسيح. وبما أن بولس يعتبر الخمير رمز للخطيئة، **إذا لابد لخبز الفطير الذي يؤكل مع الفصح وفي كل أيام العيد السبعة، أن يرمز إلى حياة المسيح النقية الخالية من الخطيئة التي هي بحق مثال وقدوة أمام كل مؤمن لكي يعيش بالبر "وَالْقَدَاسَةَ الَّتِي بِدُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدٌ الرَّبَّ"** (عبرانيين١٢:١٤) لهذا كان يجب أن ينزع كل ما هو مخمر من منازلهم، أي كان عليهم أن يرفضوا الشر من حياتهم. وفي العهد الجديد نجد الارتباط الوثيق بين العيدين

حيث نقرأ "[٧]إِذًا نَقُّوا مِنْكُمُ **الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لأَنَّ فِصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحَ قَدْ** ذُبِحَ لأَجْلِنَا. [٨]**إِذًا لِنُعَيِّدْ، لَيْسَ بِخَمِيرَةٍ عَتِيقَةٍ، وَلاَ بِخَمِيرَةِ الشَّرِّ وَالْخُبْثِ، بَلْ بِفَطِيرِ الإِخْلاَصِ وَالْحَقِّ.**" (١كورنثوس٥:٧و٨) وبما أن العيد يستمر سبعة أيام (وكما نعلم أن العدد سبعة هو رمز الكمال)، فإنه يشير إلى أننا يجب ان نعمل على عزل خميرة الخطيئة من حياتنا وجعل حياة المسيح كمثال لنا دائما.

وهذا ما يتفق عليه المفسرون، ففي دائرة المعارف الكتابية وفي تعليقها على كلمة خمير تقول: "وكثيراً ما استخدم المعلمون اليهود الخمير رمزاً للشر والفساد الموروث في الإنسان (انظر خروج١٢: ٨و١٥-٢٠)، ويردد "بلوتارك" (Plutarch) صدى هذا الرأي القديم واصفاً الخمير بأنه "الفساد بعينه ويفسد العجين الذي يخلط به"، كما يستخدم "برسيوس" (Persius) الخمير مرادفاً للفساد. ولا شك في أنه لهذا كان تحريم تقديمه على مذبح الرب ، بل كان يقدم الفطير فقط ... يستخدم الخمير في العهد الجديد رمزاً للشر والفساد ... ويقارن بين "خميرة الشر والخبث" و "فطير الإخلاص والحق" (١كورنثوس٥: ٨)، وكأنه يقول إن الخمير رمز للشر والخبث، بينما يرمز الفطير للإخلاص والحق." انتهى الأقتباس.

اما عن كلمة فطير فيقول في نفس المصدر " إلا أنه عند خروج بني إسرائيل من أرض مصر، أصبح رمزاً، ليس فقط لعجلة بني إسرائيل في خروجهم من مصر (خروج١٢: ٣٩)، بل أيضاً لانفصالهم عن كل شر كانت مصر ترمز إليه." نفس المصدر السابق.

٣ـ عيد الباكورة:

"[٩]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [١٠]«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْ وَحَصَدْتُمْ حَصِيدَهَا، تَأْتُونَ بِحُزْمَةِ أَوَّلِ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ. [١١]فَيُرَدِّدُ الْحُزْمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلرِّضَا عَنْكُمْ. فِي غَدِ السَّبْتِ يُرَدِّدُهَا الْكَاهِنُ. [١٢]وَتَعْمَلُونَ يَوْمَ تَرْدِيدِكُمُ الْحُزْمَةَ خَرُوفًا صَحِيحًا حَوْلِيًّا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ." (لاويين ٢٣: ٩-١٤) يبدأ الكلام عن هذا العيد بالعبارة "وكلم الرب موسى قائلا " وهذا يدل على أن الرب يريد أن يلفت الانتباه إلى أمر آخر يختلف عما قبله حيث أنه سيتكلم عن الباكورة في شقيها الأول في غد السبت التي ترمز إلى المسيح المقام من الأموات وسنتكلم عنها الآن والثاني بعد خمسين يوما وترمز إلى كنيسة الله في العهد الجديد أي (المؤمنين)، والفرق بين الاثنين عدة نقاط أهمها:

١ـ الباكورة الأولى **خالية من الخميرة** التي ترمز إلى الخطيئة (١ كورنثوس٥: ٧و٨) إذ تعمل في أيام الفطير وهي تشير إلى المسيح بصفته الشخصية فهو القدوس بلا شر ولا دنس (عبرانيين٧: ٢٦) وهو الذي لم يعرف خطيئة ولا وجد في فمه غش.

والثانية فان تقدمتها: "**يُخْبَزَانِ خَمِيرًا** بَاكُورَةً لِلرَّبِّ." (لاويين٢٣: ١٧) وهي تشير إلى مؤمني العهد الجديد لأنهم كلهم بشر خطاة قد تطهروا بدم المسيح (رومية٣: ٢٣و٢٤).

٢ـ لا يجوز عمل إي نوع من نتاج الحنطة والشعير لذلك الموسم الجديد وأكله قبل تقديم هذه الباكورة (لاويين٢٣: ١٤) وهي إشارة إلى أنه لا يمكن التمتع بأي بركة من بركات الإنجيل قبل الإيمان بموت المسيح وقيامته بينما في الثانية لا يوضع هذا الشرط.

٣ـ في الأولى تقدم معها ذبيحة محرقة فقط (لاويين٢٣: ١٢)، وكما عرفنا أن المحرقة تشير إلى التكريس والطاعة الكاملة لذا فهي هنا تشير إلى تكريس المسيح حياته لأجل خلاصنا وطاعته الكاملة للآب السماوي (يوحنا١٤: ٣١، ١٧: ١٩)،

أما **الثانية فتقدم مع ذبيحة محرقة ذبيحة خطية وذبيحة سلامة** (لاويين٢٣:١٨و١٩) فهي بالأضافة إلى أنها تشير

إلى تكريس المؤمنين وطاعتهم لله من خلال المسيح فهي تشير أيضا إلى حاجة المؤمنين إلى أهمية التطهير من الخطيئة من خلال ذبيحة الخطيئة وتقديم الشكر للرب من أجل كل ما عمله الرب معهم.

وهذا يدل على أن هذين العيدين يشيران إلى نوعين من الباكورة فالأول يشير إلى المسيح كونه باكورة الراقدين كما يقول بولس "[٢٠]وَلكِنِ الآنَ **قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ.** [٢٣]وَلكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ فِي رُتْبَتِهِ: **الْمَسِيحُ بَاكُورَةٌ،** ثُمَّ الَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ." (١كورنثوس ١٥: ٢٠و٢٣) والثاني يشير إلى المؤمنين بالمسيح في العهد الجديد الذي كانت بدايته في يوم الخمسين يوم تأسيس الكنيسة المسيحية ولهذا سمّي المؤمنون في العهد الجديد باكورة "[١٦]وَإِنْ كَانَتِ الْبَاكُورَةُ مُقَدَّسَةً **فَكَذلِكَ الْعَجِينُ!** وَإِنْ كَانَ الأَصْلُ مُقَدَّسًا **فَكَذلِكَ الأَغْصَانُ!**"(رومية١١: ١٦) "[١٨]شَاءَ فَوَلَدَنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِكَيْ نَكُونَ **بَاكُورَةً مِنْ خَلاَئِقِهِ.**" (يعقوب١: ١٨) "هؤُلاَءِ اشْتُرُوا مِنْ بَيْنِ النَّاسِ **بَاكُورَةً لِلّهِ** وَلِلْخَرُوفِ. (رؤيا١٤: ٤)

يقع هذا العيد في اليوم الثاني من عيد الفطير(غد السبت) (١٦ نيسان) حيث أن السبت المقصود به هنا هو أول أيام الفطير الذي يسميه محفل مقدس (وكما هو معلوم أن المحافل المقدسة كانت تعتبر سبوت طقسية). وكانوا يأتون بحزمة

أول الحصيد إلى الكاهن ليرددها أمام الرب للرضا عنهم وكان يجب أن تكون من أحسن وأنضج الحبوب ، مع تقديم خروف صحيح حولي محرقة للرب مع تقدمتها وسكيبها. وكما نعلم أن الرب يسوع والتلاميذ قد استعملوا كلمة الحصاد للإشارة إلى خلاص النفوس (متى٩: ٣٧و٣٨؛ يوحنا٤: ٣٥و٣٦؛ غلاطية٦: ٧ـ٩)، فأن الباكورة هنا تشير إلى أول ثمار عمل المسيح الخلاصي. وقيامة المسيح من بين الأموات هي أول وأهم ثمرة من ثمار تجسد المسيح وموته، ولهذا ميزه الرب بعيد خاص هو عيد الباكورة كرمز للقيامة.

التطبيق النبوي:

وهو إشارة نبوية إلى قيامة المسيح وبولس يؤكد هذه الحقيقة في كلامه إذ يقول الرسول "[٢٠]وَلكِنِ الآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ **وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ**.... [٢٣]وَلكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ فِي رُتْبَتِهِ: **الْمَسِيحُ بَاكُورَةٌ**، ثُمَّ الَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ." (١كورنثوس١٥: ٢٠ـ٢٣) وهذا يؤكد أن التطبيق النبوي لعيد الباكورة يتحقق بكل وضوح في قيامة الرب.أي أن عيد الباكورة هو نبوءة تقول أن المسيح بعد ان يقدم كخروف الفصح على الصليب ، لا بد أن يقوم.

قوموا نسبح كلنا　　لـــــريس الأحـبار
اسـماؤنـا مـكتوبة　　في صـــدره المختار

لـنــا وسـيط واحدٌ　　ليـــس لنـــا ســـواه
يســـوع فادٍ مــاجدُ　　حــيـاتنــا رضــــاه

قد غســلت دمــاؤه　　اوزارنـــــا هـــنـــا
وهــو هناك شــافعٌ　　طـــول الـــمدى بنـــا

لاســبب يقــدر ان　　يُــخْـمِـدَ حــب ذاك
مــات هـنـا عنا كما　　يــحيا لـنـــا هـــنــاك

فالـنذكر الـفضل ولا　　نســـتـحــي بـأســمــه
والـــتعترف شـفاهنا　　بـشـــكــر حــلــمــه